Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

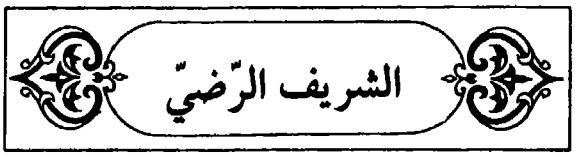

هـو أبـو الحسن محمـد بن الحسين (٣٥٩ هـ/ ٩٧٠ م - ٤٠٦ هـ/ ١٠١٦ م). ولد في بغداد من أصل شريف يرتقي إلى الحسين بن علي بن أبي طالب. كان يطمح إلى الخلافة، ويُـطمعه فيهـا الكاتب المشهـور أبو إسحاق الصابيّ. تـولّى إمارة الحـجّ، وشهد مـواسم العيد، وفيهـا النساء الوافدات من جميع البلدان. فحرّك المشهد أوتار قلبه، فنظم قصائد شهيرة في الغزل العفيف عُرفت بالحجازيّات.

ومات الصابي سنة ٣٨٤، هـ وكان رئيس الكتّاب في ديوان الخلافة العبّاسية، وأحد المشهود لهم بحسن الرأي وبلاغة الإنشاء. فرثاه الشريف الرضي بهذه القصيدة العامرة، وهي أكثر من ثمانين بيتاً، نثبت منها ما يلي :

أَعَلِمتَ مَنْ حُملوا على الأَعْـوادِ
أَرَأَيْتَ كَيْفَ خَبـا ضيـاءُ النّـادي

جَبَلٌ هَوَى لَوْ خَرَّ فِي البَحْرِ اغْتَدَى
مِـنْ وَقْعِـهِ مُـتَـتَـابِـعَ الإِزْبـادِ

ما كُنْتُ أَعْلَمُ قَبْلَ دَفْنِكَ في الثَّرى
أَنَّ الثَّـرَى يَعْـلُو على الأَطْـوادِ